

رت م د : 1112 - 9255
رت م د إ : 2414 - 2588
رقم الايداع القانوني: 2014-136



ISSN : 1112-9255
EISN :-2588- 2414
Dépôt légal : 136-2014

مجلة العلوم الإنسانية

لجامعة أم البواقي

مجلة العلوم الإنسانية

Revue des sciences humaines

Université Oum El Bouaghi

مجلة دولية دورية علمية سداسية محكمة
متعددة التخصصات

تصدر عن
جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - الجزائر

المجلد 10 العدد 01
جوان 2023م، 1444 هـ

المجلد 9 العدد 3 Vol 9 N° 3
Revue des Sciences Humaines

Revue Scientifique Semestrielle
à comité de lecture

Publiée par l'Université Larbi Ben M'Hidi
Oum El Bouaghi - Algérie

Volume 10 Numéro 01

Juin - 2023

**Revue des Sciences
Humaines
Université Oum El Bouaghi**

ISSN : 1112-9255
EISN :2588-2414
Dépôt légal : 136-2014



Revue des sciences humaines- Université Oum El Bouaghi
Revue Scientifique semestrielle à comité de lecture

Directeur de la revue :

Pr. Zohir DIBI

Recteur de l'Université

Directeur de la publication

Pr. Abdelkader NOUIRI

Editeur en chef:

Pr. Samia IBRIAM

Editeur en chef adjoint:

Pr. Zoubeir AYACHE

Volume 10, Numéro 1
juin -2023

SOMMAIRE

N	Titre	Page
01	Les représentations féminines dans le cinéma algérien : Analyse sémiologique et socioculturelle du film Rachida REGHISS Amel ,Université, Oum El Bouaghi ,Algérie.	1-19
02	Obstacles to the quality of education in the Algerian school Dr. Brahimi Mohammed, University of Djelfa, Algeria.	20-27
03	An Ergonomic Approach to Change Student Aggressive Behavior In the scholar Environment. Case study of an educational institution hichem Kerbouche, islem azieze ERAPSE lab O E B university, Oum el-Bouagi university ,Algeria.	28-40
04	La grammaire, un levier capital dans l'enseignement/apprentissage du FLE : de quelles grammaires est-il question dans le cycle moyen en Algérie ? Sarrah Hammouch, ENS de Constantine, Algérie.	41-57
05	Blockchain technology: application, challenges, and future trends: case study of UAE. Afaf Bachiri / Hadj Lakhdar Batna1 Beladjouz Hocine/ University of M'sila	58-77
06	Pour une didactique de la poésie en classe de langue : de l'engagement de Jean Sénac à l'affirmation de soi chez Amina Mékahli AZIZI Sarrah Université d'Oum El Bouaghi (Algérie), Laboratoire DECLIC	78-86
07	The Effect of Knowledge Management and Quality of Work Life on Employee Commitment Belouadah Ahmed Seif Eddine ¹ , Didit Darmawan ² , Rahayu Mardikaningsih ³ , Ella Anastasya Sinambela ⁴ ¹ University of Saida-Dr. Moulay Tahar ² Universitas Sunan Giri Surabaya Indonesia ³ Universitas Sunan Giri Surabaya Indonesia, ⁴ Universitas Sunan Giri Surabaya Indonesia,	87-100

8	The Impact of Marketing deception on the Purchase Decision -A sample of consumers in the city of Batna Bendilmi ismail Bersouli fouzia Batna1 University	101-115
9	The external auditor's responsibilities for audit risks - A field study of a sample of external auditors in Constantine Boukara Amina Boucheriba Mohamed Abdel Hamid Mehri Constantine2 University, Algeria	116-134
10	How does the pricing policy affect clean fuels consumption (GPL/C) in Algeria? Prof. DJEMAH Nouara^{1*}, Dr BOUAKLINE Siham² ¹SEGC faculty, RMTQ laboratory, University of Bejaia, ²SEGC faculty, RMTQ laboratory, University of Bejaia,	135-153
11	Chanter en classe de FLE : apprendre la langue et agir Sing in FLL class, learn the language and act Ghimouze Manel Université Mohamed Seddik Benyahia Jijel	154-167
12	Online Assessment through Interactive Platforms in an EFL Context: Students' Achievements and Teachers' Perceptions Mokhtar Hamadouche /Mohammed El Amin Ghoues University of Oum El Bouaghi	168-189
13	Uses of per-urban real estate between urban sprawl and agricultural exploitation in the metropolitan city of Constantine ABDI Nidal ¹Larbi Ben Mhidi University (Oum El Bouaghi)	190-205

14	La politesse linguistique dans l'interview politique télédiffusée Zineb BENHAMMADI/ Noudjoud BOUKHENNOUFA Université d'Oum El Bouaghi	206-221
15	L'encadrement des mémoires de Master à distance : Enjeux et auto-apprentissage ZEGHIB Nardjas^{1*}, BOUCHENE Karima² ¹ Université Larbi Ben M'hidi, Oum El Bouaghi	222-236
16	La Nouvelle Ville Ben Mustapha Benaouda à Annaba : D'une "Zone Interdite" Vers une Ville Durable Salah CHAOUI^{1*}, Rabah ZENNIR Université Badji Mokhtar d'Annaba	237-256
17	Comment penser la requalification du patrimoine urbain du centre historique de Béjaïa TAIB Lyes^{1*}, BOUCHEMAL Salah Université d'Oum el Bouaghi	257-272

فهرس

الرقم	العنوان	الصفحة
01	نموذج إجرائي لكيفية بناء الإشكالية في البحث السوسيولوجي. د. ناجي ليتيم جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة الجزائر	287-273
02	السمات الشخصية لدى مديري مدارس بالمرحلة الأساسية محلية مروي الولاية الشمالية بجمهورية السودان وعلاقتها بالأنماط القيادية ودافعية الانجاز من وجهة نظر المعلمين د.مجنوب أحمد محمد أحمد قمر جامعة دنقلا -السودان	311-288
03	مستوى كل من دافعية الانجاز الدراسي و ضغوط الدراسة لدى التلاميذ المتمدرسين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا بوريو نضيرة جامعة أم البواقي الجزائر	331-312
04	أساليب المعاملة الأسرية مع الشباب في ضل العولمة عبد الحفيظ معوشه جامعة عباس لغرور خنشلة الجزائر	351-332
05	النخبة والديمقراطية . قراءة في المفاهيم والابعاد د.بديس بوشامة جامعة أم البواقي	362-352
06	اليقظة العقلية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة سيدي بلعباس - بوحارة هناء مخبر البحوث النفسية والتربوية، جامعة سيدي بلعباس،	383-363
07	الحراك المهني كآلية لتحقيق الولاء التنظيمي أميرة سابق ¹ ، زديرة خمار ² ¹ جامعة محمد خيضر بسكرة ² جامعة أم البواقي	404-384
8	الازدواجية الثقافية وتداعياتها حول هندسة الإدراك أم الخير شتاتحة مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة الأغواط- الجزائر	413-405

434-414	التشوهات المعرفية لدى المدمنين على الكحول والتدخين والمخدرات-دراسة ميدانية بمدينة افلا عبد الكريم مأمون^{1*} ، فاطمة الزهراء خلفاوي² ¹المركز الجامعي شريف بوشوشة افلو - الاغواط ² جامعة لمين دباغين سطيف 2	9
455-435	تشخيص واقع المرافق الخدمية للأطفال من وجهة نظر الأمهات بالمدن الجديدة الجزائرية -المدينة الجديدة ماکوماداس بأم البواقي -نموذجا- قلاّب ذبيح نوال جامعة أم البواقي	10
456-473	أثر جودة حياة العمل على سلوك المواطنة التنظيمية - دراسة على العاملين بالجامعات السعودية محمد مختار إبراهيم^{1*} ، عرفة جبريل أبونصيب² مجاهد عبدالقادر فضل السيد³ ¹ جامعة كردفان ، ² جامعة المجمعة ، ³ جامعة كردفان،	11
489-474	اتجاه الأسرة الجزائرية للعمل التطوعي في ظل الفضاء الأزرق - الفيس بوك دراسة ميدانية لعينة من الجمعيات الخيرية - سطيف لبرش راضية جامعة عباس لغرور خنشلة	12
502-490	اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو إدراج اللغة الانجليزية في مرحلة التعليم الابتدائي-دراسة ميدانية بمدينة تبسة - قاسمي إكرام جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- (الجزائر)،	13
531-503	الخصائص السيكومترية لمقياس التتمتع الوظيفي لدى ممرضي الصحة العمومية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية الدكتور زرداني صالح بعين البيضاء ط.د.سمية زراري، أ.د.عايدة ناجي جامعة أم البواقي	14

561-532	الجريمة الإلكترونية بُعدٌ جديد للإجرام في الجزائر .. واقعها وآليات مجابقتها سميحة بلقاسم ¹ ، حميد بوشوشة ² 1 جامعة 08 ماي 1945 قالمة 2 جامعة قسنطينة 03	15
573-562	الستيغانوغرافي وحماية الملكية الفكرية في العصر الرقمي حمزة معمري جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله	16
591-574	دور البعد العسكري في تحقيق النفوذ الجيوسياسي وفق الاستراتيجية التركية الجديدة. بركاتي كريم ¹ ، ساحلي مبروك ² 1 جامعة خنشلة 2 جامعة أم البواقي	17
613-592	التأثير غير المتماثل لسعر الصرف على الاستثمار الأجنبي المباشر لدولة عربية: تطبيق نموذج الانحدار الذاتي الموزع غير الخطي (NARDL) نزاري رفيق ^{1*} ، بشر محمد موفق ² 1 جامعة خنشلة 2 جامعة قطر	18
626-614	دعوى مسؤولية الناقل في عقد النقل البري للبضائع طد عيسي بلفاضل جامعة غرداية، الجزائر	19
642-627	دور القوافل الصحراوية في توطيد العلاقة التجارية بين إياالي الجزائر وتونس خلال القرن 18م شبل زينب كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سوسة (تونس)	20
657-643	النظام القانوني لإعادة هيكلة الشركات د. مبروكي سعيد جامعة أم البواقي	21
670-658	الموقع الاستراتيجي للمناطق الصناعية ودوره في جذب الإستثمار الأجنبي وتحقيق التنمية المحلية العبد قريشي ^{1*} ، وليد بن التركي ² 1 جامعة جيجل 2 جامعة بسكرة	22

688-671	دور الحاضنات التكنولوجية في تحقيق التنوع الاقتصادي في الجزائر زينب بلخير، آمال بوسمينة جامعة أم البواقي	23
700-681	دور الشمول المالي الرقمي في الحد من الفقر دراسة قياسية للفترة 2011-2017 نورة بيري ¹ ، عبد القادر دبوش ² جامعة 8 ماي 1945 قالمة	24
712-701	دور الصكوك الخضراء في دعم أهداف التنمية المستدامة راشدي فاطمة ¹ ، دواس ليندة ² ¹ جامعة ابن خلدون تيارت ² جامعة أم البواقي	25
732-713	دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية الشركات الناشئة في الإمارات العربية المتحدة بشكر إلهام جامعة باجي مختار -عناينة	26
751-733	أبعاد الأمن الغذائي والتنمية المستدامة دراسة تحليلية رواج عبد الباقي، رواج عبلة جامعة عبد الحميد مهري -قسنطينة 2	27
769-752	فعالية التسويق عبر المؤثرون في مواقع التواصل الاجتماعية: دراسة تحليلية لمنصة انستغرام وليد بيببي ¹ ، جعفاري محمد ريسا ² جامعة خنشلة، المركز الجامعي نور البشير البيض	28
783-770	المؤسسات الداعمة للصناعة المالية الإسلامية ودورها في تطوير الصيرفة الإسلامية د. دمان ذبيح محمد جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي	29
806-784	نظم المعلومات الإدارية في مجال الأعمال الرقمية: بين المفهوم الإسلامي والغربي آمنة لحماري، د. ليلية غضابنة/ جامعة أم البواقي	30
830-807	المقومات السياحية كآلية استثمارية في التنمية " حالة درب السياح بقسنطينة " د. توفيق خنشول ¹ ، د. نذيرة بوقبس ² ¹ جامعة أم البواقي ، ² جامعة قسنطينة ³	31

843-831	جهود مكتب تنسيق التعريب في وضع المصطلح اللساني، قراءة في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات د. محمد الصالح بوضياف¹، أ.د. حسين أحمد ككتانه^{2*} ¹ المركز الجامعي النعامة، الجزائر ² جامعة آل البيت الأردن	32
864-844	مساهمة القطاع الزراعي في تحقيق التنوع الاقتصادي في الجزائر بوخرص عبد الحفيظ ¹ جامعة محمد بوضياف المسيلة	33
889-865	فعالية النظام البيئي المقاوлатي من وجهة نظر مسيري هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية دراسة ميدانية لعينة من هيئات الدعم والمرافقة لولاية تبسة صفاء زايدي¹ ، أحمد شعيب زايدي² ، أسماء زايدي³ ¹ جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - (الجزائر) ² المركز الجامعي مرسلبي عبد الله - تيبازة - (الجزائر) ³ جامعة العربي التبسي - تبسة - (الجزائر)	34
914-890	استخدام أدوات التسويق الرقمي وأثره على بناء العلاقة مع الزبون دراسة حالة عينة من زبائن متعامل الهاتف النقال موبليس بسكيكدة د. صبرينة لطرش جامعة أم البواقي -الجزائر	35
938-915	إستراتيجيات التعلم النشط ودورها في تفعيل العملية التعليمية دمان دبيح نور الهدى^{1*} ، محمد بوالقمح² صباح حيواني³ عبد الحميد مهري قسنطينة 02 (الجزائر)،	36

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي

أم البواقي في: 22/09/2023

مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي

2023/159

شهادة نشر

تشهد السيدة رئيسة تحرير مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، الجزائر، أن، مقال:

- بركاتي كريم / مخبر البحوث القانونية، السياسية والشرعية-جامعة خنشلة-الجزائر.

- ساحلي مبروك / جامعة أم البواقي-الجزائر.

تحت عنوان:

دور البعد العسكري في تحقيق النفوذ الجيوسياسي وفق الاستراتيجية التركية الجديدة

تاريخ القبول: 2023/04/09

تاريخ الإرسال: 2022/12/19

قد تم نشره ضمن المجلد 10، العدد 01، جوان 2023، لمجلة العلوم الإنسانية

لجامعة أم البواقي-الجزائر-، بعد أن أوصى المحكمون بذلك، وهو مقال صنف B.

وقد سلمت له (ها) هذه الشهادة لاستخدامها فيما يسمح به القانون.

رئيسة التحرير

رئيسة تحرير مجلة العلوم الإنسانية
لجامعة أم البواقي
أ.د. سامية أبريغم



دور البعد العسكري في تحقيق النفوذ الجيوسياسي وفق الاستراتيجية التركية الجديدة.

The role of the military dimension in achieving geopolitical influence according to the new Turkish strategy.

بركاتي كريم^{1*}، ساحلي مبروك²

¹جامعة خنشلة، berkati.karim@univ-khenchela.dz

مخبر البحوث القانونية السياسية والشرعية

²جامعة أم البواقي، sahlimabrouk.aa@hotmail.fr

تاريخ التسليم: 2022-12-19 تاريخ التقييم: 2023-2-23 تاريخ القبول: 2023-4-9

Abstract

المخلص

This study aims to shed light on one of the contemporary issues, which has become of interest to many researchers in Turkish affairs, by highlighting the role of the Turkish military dimension in achieving geopolitical influence, according to the new strategic directions for the last ten years, while clarifying many factors and motives for adopting the principles of And policies with a new approach produced by regional changes, which allowed Turkey to engage in areas with which it shares the cultural the neo-Ottoman approach.

In conclusion, this transformation achieved geopolitical authoritarianism for Turkey in the areas of its strategic depth, and the competition of traditional and emerging powers from the West and East together after adopting the policy of power, and thus Turkey became an important party in determining and drawing regional and international policies.

Keywords: Turkish strategy, neo- Ottoman, military dimension, geopolitical influence.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على إحدى القضايا المعاصرة، التي أصبحت محل اهتمام الكثير من الباحثين في الشأن التركي، من خلال إبراز دور البعد العسكري التركي في تحقيق النفوذ الجيوسياسي، وفق توجهات الاستراتيجية الجديدة للسنوات العشرة الأخيرة، مع توضيح العديد من العوامل والدوافع لتبني مبادئ وسياسات ذات نهج جديد افترضتها التغيرات الإقليمية، سمحت بانخراط تركيا في مناطق تشترك معها في الموروث الثقافي والبعد الهوياتي والمصالح الاقتصادية، وفق مرتكزات مقاربة العثمانية الجديدة.

توصلت الدراسة إلى أن هذا التحول حقق لتركيا نفوذا جيوسياسيا في مناطق عمقها الاستراتيجي، ومنافسة القوى التقليدية والصاعدة من الغرب والشرق معا بعد انتهاز سياسة القوة، وبذلك أصبحت تركيا تفرض نفسها كطرف مهم في تحديد ورسم السياسات الإقليمية والدولية.

الكلمات المفتاحية: الإستراتيجية التركية، العثمانية الجديدة،

البعد العسكري، النفوذ الجيوسياسي.

*المؤلف المراسل: بركاتي كريم ، الإيميل: berkati.karim@univkhenchela.dz

مقدمة:

تتمتع تركيا بمكانة جيواستراتيجية مهمة في العلاقات الدولية، انطلاقاً من موقعها الجغرافي المتميز الذي أهلها لأن تكون منطقة استقطاب للعديد من التفاعلات والأحداث الدولية عبر التاريخ، لعبت القوة الصلبة دور بارز في تحقيق تلك المكانة، فالبعد العسكري لم يكن بالأمر المستجد في استراتيجية تركيا، فالإمبراطورية العثمانية وصلت إلى ابواب فينا بفضل قوتها العسكرية، ليتراجع دور القوة العسكرية في الحقبة الكمالية من تاريخ تركيا الحديث، بفعل العديد من العوامل المباشرة وغير المباشرة التي أثرت على خياراتها الاستراتيجية، ومن أمثلة ذلك مخرجات بنود معاهدة لوزان لسنة 1923، التي جاءت متوافقة مع النهج التغريبي وتهميش ماضي تركيا الإسلامي الحضاري، تبنت تركيا خلالها سياسة خارجية غلب عليها الطابع الانعزالي والانطوائي، في التفاعل مع مختلف الأحداث الإقليمية والدولية، صنف من خلالها كدولة متوسطة القوة، ذات دور هامشي في تفاعلات النظام الدولي، وهو الواقع الذي لم يرضي اغلب الأتراك، ما أدى إلى إحداث تعديل في التوجهات الاستراتيجية لتركيا، في مرحلة عرفت بمرحلة مابعد الكمالية، من خلال طرح تصورا مغايرا لبعث الدور التركي على المستوى الإقليمي أولا ثما العالمي أخيرا.

تجسد هذا التوجه في افكار قيادات التيار الإسلامي، وفي مقدمتهم رئيس الوزراء الاسبق نجم الدين أربكان (1926-2011) زعيم حزب الرفاه، الذي بدأ مسارا سياسيا مميز من حيث نشر أفكار وفق نهج مميز في التنشئة السياسية للمجتمع التركي خصوصا فئة الشباب، ما ولد نخبة سياسية دافعت عن هذا التوجه لتحقيق انتصارات متلاحقة في تاريخ تركيا السياسي، بلغ ذروته بوصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم سنة 2002، لتشهد تركيا تغييرا جذريا في توجهاتها السياسية، وبعلاقة متعددة الخيارات الاستراتيجية، بدءا بانتهاج سياسة تصفير المشاكل إقليميا، باعتمادها مقاربة القوة الناعمة، و التي مكنتها من تحقيق مكاسب في العديد من المجالات، لتنتقل بعدها السياسة التركية إلى اعتماد الطابع التدخل في القضايا الإقليمية، ويعد النزاع السوري ابرز مثال على ذلك، توالى الأحداث لتشكل المحاولة الانقلابية الفاشلة في اوت 2016 منعرجا حاسما في توجهات الاستراتيجية التركية، بفعل توجيه إهتمامات القيادة العسكرية نحو الخارج، من خلال توظيف ما حققته من تقدم في المجال العسكري في تنفيذ الاستراتيجية الجديدة، وبذلك تحولت تركيا إلى لاعب أساسي في القضايا الإقليمية والدولية.

تحاول هذه الدراسة انطلاقا مما سبق، الإجابة على الإشكالية الرئيسية التالية:

إلى أي مدى حقق البعد العسكري نفوذا جيوسياسيا لتركيا وفق الاستراتيجية الجديدة؟

ولتبسيط هذه الإشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي الأسس الفكرية التي استند عليها مسار إعادة صياغة الاستراتيجية التركية؟

- فيما تتمثل اهم دوافع التطوير العسكري الذاتي لتركيا؟

- ما هي مظاهر توظيف البعد العسكري في الاستراتيجية التركية الجديدة؟

أهمية الدراسة: وتكمن في الأهمية العلمية والعملية.

الأهمية العلمية: تقدم هذه الدراسة إسهاما علميا أكاديميا، حول متغير البعد العسكري لتركيا والذي لم يتم التطرق اليه في البحوث و الدراسات السابقة، خصوصا في العالم العربي، و بذلك فالدراسة تزود المكتبة العربية بدراسة علمية حول أحد مظاهر القوة التركية.

الأهمية العملية: تكمن في تحديد وتحليل الأسباب المباشرة وغير المباشرة المساهمة في تغيير الاستراتيجية التركية، من الانزواء على الذات إلى اخذ زمام المبادرة، الهادفة لحماية المصالح التركية الآنية والمستقبلية، في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية، وبذلك يمكن إسقاط نتائج الدراسة على الظواهر المشابهة لها في الدول التي انتهجت أو تسعى لإتباع نفس التوجه.

المناهج والمقاربات: تم الاستعانة في هذه الدراسة بتوليفة من المناهج والمقاربات تخدم الموضوع من حيث التحليل، ومنها المنهج الوصفي التحليلي الملائم لتحليل الدراسة، كما تمت الاستعانة بمنهج دراسة حالة لفهم بعض توجهات وخيارات القيادة التركية في التعامل مع غيرها من الدول، إلى جانب توظيف المنهج المقارن للتمييز بين نقاط التشابه و الاختلاف في الاستراتيجية التقليدية والجديدة لتركيا، كما تمت الاستعانة بالمقترَب النظمي الذي يبرز تأثير البيئة الداخلية والخارجية في صياغة الاستراتيجية التركية، الى جانب مقارنة العثمانية الجديدة ونظرية العمق الاستراتيجي لفهم توجهات صانع القرار بتركيا.

للإجابة عن الإشكالية المطروحة تم تقسيم الدراسة الى ثلاث محاور رئيسية بالإضافة الى مقدمة وخاتمة:

- أولا: مفهوم العثمانية الجديدة ودورها في التغير الاستراتيجي لتركيا.

- ثانيا: دوافع التطور العسكري التركي.

- ثالثا: مظاهر توظيف البعد العسكري في الاستراتيجية التركية الجديدة.

أولا: العثمانية الجديدة و دورها في التغير الاستراتيجي التركي:

شهدت الجمهورية التركية منذ نشأتها تيارين فكريين متعارضين، تعاقبا على الهيمنة على الحياة الاجتماعية والسياسية، يعرف بتيار الكمالية، نسبنا إلى "مصطفى كمال أتاتورك" (1881-1938)، والذي ميز الفترة الزمنية الممتدة من 1923 إلى 1983، تميز هذا التيار بالنزعة التغريبية، حاول من خلالها إزالة آثار المرحلة العثمانية، بإعتبارها السبب الأول في تخلف الأمة التركية، حيث رأى في التوجه نحو الغرب محاولة لتحقيق التحديث، حيث صاغ هوية جديدة للجمهورية قائمة على ستة مبادئ رئيسية وهي الجمهورية، القومية، الشعبية، والعلمانية، والدولية، والثورية (Ataman, 2000).

أما الثاني فيتجسد في تيار الإسلام السياسي، أو تيار مابعد الكمالية، والذي مثله حزب الرفاه بقيادة نجم الدين اربكان، الذي شكل حاضنة سياسية للاتجاهات الفكرية ذات الخلفية الإسلامية، فالنزعة الكمالية التغريبية لم تنجح في القضاء على المكون الإسلامي المتجذر في البيئة الاجتماعية والسياسية التركية، الأمر الذي ساهم في إعادة تكوين تيار سياسي إسلامي، تجسد من خلال مظاهر متنوعة (جمعيات، أحزاب سياسية... إلخ)، تمخض عن هذا التوجه تصورات حول الدور الخارجي للدولة التركية، شكلت في مجموعها ما يعرف اليوم بالعثمانية الجديدة.

العثمانية الجديدة تعكس توجهها فكريا يسعى لتجديد الخيارات الإستراتيجية لتركيا، في الدفاع عن مصالحها القومية داخليا وخارجيا، وفق منطلقات جيوسراتيجية، تقوم على ثلاثة أسس (غانم، 2009):

- 1- المصالحة مع الماضي الإسلامي والاعتزاز بالماضي العثماني متعدد الثقافات والأعراق.
- 2- التخلص من صور الضعف والشعور بالنقص تجاه الآخر، والإحساس بالعظمة المستمد من التاريخ العثماني.
- 3- التغيير نحو الشرق في بناء علاقات متوازنة دون قطع الصلة مع الغرب، وفق متطلبات المصلحة القومية.

تجدر الإشارة إلى أن العثمانية الجديدة كمقاربة تعود جذورها لأفكار رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال 1984-1989، الذي نادى الى ضرورة انفتاح تركيا على العالم الاسلامي مع حفاظها على تحالفها مع الغرب، فحسبه كان لابد على تركيا بالقيام بدور حيوي وفاعل، اي الانتقال من الدبلوماسية السلبية المقتصرة على ردود الافعال الى الدبلوماسية الايجابية القائمة على المبادرة كفاعل حيوي متجاوزة اطروحات المقاربة الكمالية القائمة على العزلة والانكفاء على الذات، في حين يشير الباحثون الى ان جنكيز تشاندار الذي شغل منصب مستشار رئيس الوزراء في عهد تورغوت اوزال هو اول من عمد للتنظير للعثمانية الجديدة الأوزالية (محمد، 1997، صفحة 18)، حيث جاءت افكاره متزامنة مع التغيرات التي شهدتها العالم ككل من سياسة الانفراج الدولي بين المعسكرين الى نهاية الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفياتي وتفككه، الامر الذي ادركه جينكز تشاندار و اتخذه منطلقا لتوجه تركيا نحو الشرق التركماني.

يؤكد الباحثون الى انه لم يتم تبني العثمانية الجديدة منذ بداية ظهورها، ضمن الخطاب الرسمي للدولة التركية، فقد سبق للرئيس رجب طيب أردوغان التصريح بان: "مصطلح العثمانية الجديدة مغلوط ولا احبذ استخدامه فضلا عن انه تعبير خاطئ يبستر الماضي وينتقص من قدره كما انه يستدعي الى الذاكرة مرحلة اندثرت ولا سبيل إلى احيائها وان جاز لنا ان نتعلم دروسها ونستفيد منها" (هويدي، 2009)، وقد اعتبر هذا التصريح على انه إحدى صور تجنب التصادم مع المؤسسة العسكرية، ليتم لاحقا تبني العثمانية الجديدة ضمن الخطاب الرسمي التركي وفق نظرتين مختلفتين، حيث يرى ميشال نوفل ان إحياء تركيا للأسلوب العثماني في كيفية إدارتها للعلاقات الاقليمية والدولية جرى بما استوحته من تاريخها يتجلى في محاولات السيطرة السياسية و النفوذ الجيوسياسي، وليس التوسع من المنظور الامبريالي، فأولويات الهدف هو البحث عن مصالح اقتصادية (الجميل، 2015، صفحة 205)، كما يرى وزير الخارجية السابق "داود اوغلو" بان العثمانية الجديدة في معناها ومضمونها هي تصور لتسوية جميع الخلافات مع دول الجوار، وفق ما يعرف بسياسة تصفير المشاكل، وذلك ما تناوله خلال محاضرة القاها في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام يوم 02 سبتمبر 2009، حيث استهل محاضرتة بتعريف الضمير "نحن"، أكد أن استخدام الضمير نحن المقصود به كل من الأتراك والعرب المسلمين وغير المسلمين ابناء شعوب المنطقة الذين يتقاسمون تاريخا واحد وتراثا مشتركا ويتطلعون إلى غايات واحدة، كما شدد ان الضمير "نحن" لا يقصد به الأتراك فقط ولا يستبعد غيرهم بل يجمع

الكل، وذكر معاناة استخدام الدولة القومية كمفهوم للتباعد وليس للتقارب في جغرافيا لا يمكن تغييرها (غانم، 2009)، حسب داود أوغلو فالعثمانية الجديدة لا تعني بعث السياسات التوسعية للدولة العثمانية ولا العودة للماضي بهذا المعنى.

يؤكد داود أوغلو ما ذهب اليه ميشال نوفل من ضرورة انفتاح تركيا على المحيط الدولي وفق مراحل على ثلاث ساحات تأثير جيوسياسي وهي:

- المناطق البرية القريبة والمتمثلة في البلقان والشرق الأوسط والقوقاز.
- الأحواض البحرية القريبة والمتمثلة في البحر الاسود وشرق المتوسط والخليج العربي وبحر قزوين.
- المناطق القارية والمتمثلة في أوروبا وشمال إفريقيا وجنوب و وسط و شرق اسيا (يوسف، 2015، صفحة 35).

اما عن تصور الرئيس أردوغان لمفهوم العثمانية الجديدة فيرى بأنها مسار لبعث الخلافة العثمانية، من خلال استعادة موطئ قدم في الولايات العثمانية السابقة، وقد تجسد ذلك من خلال دعمه السياسي والفكري لتنظيم الاخوان المسلمين الذي اعتبره آلية تنفيذية لهذا التوجه، ضمن استراتيجية متعددة الأبعاد تعبر عن روح العثمانية الجديدة، معتمدا تجربة التوسع العثماني كأساس ملهم لها سواء من خلال النفوذ أو الاحتلال المباشر*، فالاستراتيجية التركية الجديدة في جوهرها تسعى إلى إعادة السيطرة والانتشار في مناطق النفوذ العثماني (فلاح و العضالية، 2011، صفحة 120).

يمكن القول انطلاقا مما سبق بان العثمانية الجديدة مكنت تركيا من الدفاع عن توجهاتها الجديدة، من خلال المزج بين العناصر القومية والتاريخية التركية، بينما نجد معارضي هذا التيار الفكري يحاجج بان مفهوم الإسلام الذي يتبناه أنصار العثمانية الجديدة ليس ظاهرة جديدة من الناحية التاريخية، كما ان الامبراطورية العثمانية تمثل سلسلة من الهزائم العسكرية، سواء في حروب البلقان او الحرب العالمية الاولى، وان الانتصار الوحيد هو حرب الاستقلال بين اليونان وتركيا بين عامي 1919 و 1922 التي قادها مصطفى كمال اتاتورك. لقد ساهم في بعث العثمانية الجديدة عدم قضاء المقاربة الكمالية على العثمانية التقليدية كإيديولوجية سياسية، لقد بقيت حية في وجدان الأتراك ولديها القدرة على البعث من جديد مع توفر مقومات إعادتها الى الساحة السياسية من جديد (Ataç, 2018)، ففئات الشعب التي ارتقت مكانتها في السياسة المحلية لم تكن العلمانية البعيدة عن ثقافتها الإسلامية الريفية محط اهتمامها، بل كان مقدارا من الديمقراطية توفر لها طموحا كبيرا في تلاؤمها مع استبداد الجيش والمؤسسة العسكرية لتحقيق الهدف الاسمي وهو إعادة إحياء التراث العثماني، ويحاجج هؤلاء بان تركيا تصرفت بادنى من امكانياتها اقليميا وعالميا منذ تأسيسها، من خلال عدم استغلالها لخصائصها الجيوستراتيجية التي تمنحها ميزة تنافسية تجاه الفواعل الاخرى (اتامان، 2018).

ان تركيا في ظل سلطة حزب العدالة والتنمية، و من خلال توظيفه لمقاربة العثمانية الجديدة قطعت اشواط كبيرة في استعراض القوة الناعمة، كما انها قد حافظت على مكانتها كجسر يربط الشرق بالغرب، فهي تعتبر امة اسلامية من جهة، ودولة علمانية تتمتع بنظام ديمقراطي من جهة اخرى، غير ان كل هذا لم يغن تركيا عن

مواصلة مسارها اتكريس نفوذها الجيوسياسي الإقليمي، واستمرارا لذلك فقد انتقل صناع القرار في تركيا، إلى توظيف القوة الصلبة لتحقيق ذلك، حيث يشكل العمل العسكري أهم مظاهر هذا التحول، خصوصا مع النتائج المحققة في مجال اكتساب تكنولوجيا الصناعة العسكرية، وسعيها لتنويع مصادر التزود بالمعدات والتكنولوجيا العسكرية، في محاولة لتجنب المساومات، الساعية لتعديل توجهات السياسة الخارجية التركية حول العديد من القضايا الإقليمية، مثل غزو العراق في 2003، القضية الكردية، العلاقات الاستراتيجية مع روسيا وغيرها من الملفات والقضايا الإقليمية والدولية.

يرى الباحثون مثل المفكر "آصف بيات" بأن العثمانية الجديدة وفق هذه المنطلقات الفكرية تعتبر استراتيجية غير دقيقة تم استحضارها من ماضي الإمبراطورية العثمانية (أبومازن، 2018، صفحة 13)، كما ان توظيفها يخلق اشكاليين في السياسة الداخلية والخارجية:

أولا: يعكس مفهوم العثمانية الجديدة حالة توتر بين الدين والقومية التركية، حيث ساد الاعتقاد بأن العثمانيين الجدد، يسعون لإستبدال النزعة الكمالية للدولة التركية بهوية اسلامية تستمد خلفيتها الفكرية والتاريخية من تاريخ الامبراطورية العثمانية (Danforth, 2020)، وهو ما ينفيه انصار اتجاه العثمانية الجديدة، على اعتبار ان هذا الاشكال تم تجاوزه، من خلال التكيف الذي ادى الى اندماج متزايد، بين عنصرى الدين والقومية في البيئة و السياسة التركية.

ثانيا: إشكالية التوظيف الدولي لهذا التوجه، مما يصعب على الغرب فهم توجهات الاستراتيجية التركية.

ثانيا: دوافع التطور العسكري التركي:

تعود دوافع تطوير القدرة العسكرية لتركيا الى الحقبة الكمالية، بسبب ما شهدته من تراجع لمكانة تركيا اقليميا ودوليا، و هو الواقع الذي ترى فيه النخبة السياسية بانه لا يتماشى مع مكانتها الجيوستراتيجية، الامر الذي ادى بأنصار العثمانية الجديدة الى العمل على بعث القوة العسكرية التركية لاستعادة مكانتها في العلاقات الدولية، ومواكبة مختلف المستجدات على الصعيدين الإقليمي والعالمي، فالاستعداد العسكري للدولة، المظهر الرئيسي لقوتها الوطنية، و آلية اساسية لتنفيذ توجهاتها الاستراتيجية، يرتبط هذا العامل بمذاهب تعمل على تطويره بما يتوافق و ضمان الجاهزية العسكرية لمجابهة مختلف التحديات وصد التهديدات، ويمكن قياس درجة الاستعداد العسكري للدولة، من خلال مجموعة من المؤشرات، تتمحور حول:

- التقدم التكنولوجي في انتاج وتحديث الاسلحة و وسائل جمع المعلومات وتحليلها.

- القدرة على التخطيط الاستراتيجي الذي يتوافق مع طبيعة التهديدات التي تواجه الامن القومي.

- التقييم الدوري الكمي والكيفي لكفاءة القيادات العسكرية و القدرات القتالية ونوعية التدريبات.

- السرعة في الاستعداد والتعبئة القتالية.

- مدى تماسك وتوافق الجبهتين المدنية والعسكرية (بونوار، 2020).

يساهم توفر هذه المؤشرات في زيادة فرص بناء جيش عصري، يساعد على تكريس دور الدولة على المستوى الدولي، عكس الدول ذات الجيوش الصغيرة، قليلة الفعالية والتي لا يمكنها لعب ادوار على المستوى

الدولي، في القضايا التي تحتل فيها المتغيرات العسكرية، المكانة الأساسية (الأمن و الدفاع الوطنيين، إدارة الأزمات، مهام حفظ السلام، وغيرها من القضايا)، فالقوة العسكرية هي إحدى مؤشرات القوة الكامنة في زمن السلم، وبرز مظهر للقوة الحقيقة في زمن الحرب، فهي تساهم في التكيف مع مختلف التغيرات على الصعيدين الداخلي والخارجي، كما تساهم في تحديد مخرجات العملية الاقتصادية والسياسية، وما ينتج عنها من قرارات، تحدد سير علاقات الدولة في محيطها الخارجي بما يخدم مصالحها (أوغلو، 2010، صفحة 60).

في أعقاب سقوط جدار برلين و تغير بنية النظام الدولي، تحولت الهواجس والتحديات التي تواجه تركيا، فالمخاطر التي كان مصدرها الاتحاد السوفياتي تلاشت، كما ان الوضع الدولي الجديد احادي القطبية، يثير مخاوف جديدة حول مدى جدية تعامل الغرب مع تركيا، خصوصا وان اتفاقيات التعاون بين تركيا والغرب شهدت العديد من عدم الالتزام الغربي، فقد كانت تركيا إحدى اهم ركائز حلف شمال الأطلسي، لإحتواء المد الشيوعي جنوبا، إلى جانب النرويج شمالا، خلال مرحلة الحرب الباردة، الوضع الذي ابقى على تركيا في مجال دول الاطراف في السياسة العالمية، و هو الواقع الذي ارادت القيادة التركية الجديدة تغييره و التحول الى إحدى دول المركز، وتوظيف امكانياتها الجيوسراتيجية من أجل المبادرة ولعب دور فاعل في مختلف القضايا الاقليمية والدولية، والذي يتحقق من خلال استقلالية تركيا في مجالها العسكري (يوسف، 2015، صفحة 16).

تتطلب كلها من رؤية حضارية لاجل تحقيق توازن دقيق للقوة كنتيجة امر واقع، من اجل التحرر والانعتاق والتوجه نحو اثبات وجودها، يتم ذلك من خلال تبني هذه المفاهيم التي تهتم بابتكار الحلول و إنتهاج مقاربات لفهم الاحداث وايجاد مخرجات لها (الفقيه، 2010).

إن المكانة التي تتمتع به تركيا ضمن حلف شمال الأطلسي، كأكبر جيوش الحلف من حيث تركيبته البشرية، وكذلك الغطاء الأمني الذي يوفره لها في مواجهة التهديدات العسكرية، بموجب المادة 05 من معاهدة واشنطن 1949، لم يمنع تركيا من دخولها في مسار تحديث قواتها المسلحة بهدف تحقيق استقلاليتها العسكرية، والعمل على تحقيق أمنها ومصالحها الوطنية، خارج إطار التحالف الأطلسي، ويرجع ذلك إلى جملة من الأسباب والمحطات التاريخية، التي كان لها الأثر البالغ على العملية السياسية الداخلية، في المجال العسكري بشكل خاص ومنها:

1- الخلاف التركي الأمريكي سنة 1965: نشأ هذا الخلاف اثر الاحداث الدامية، التي شهدتها قبرص في عام 1963، بين مسلمي الجزيرة الاترك والمسيحيين اليونان، حيث طلبت في مارس 1964 تركيا عقد اجتماع لمجلس حلف شمال الاطلسي، والذي بدوره أحال الطلب إلى هيئة الامم المتحدة، مع الابقاء على جهود الحلف في التوصل الى حل بين الطرفين التركي واليوناني، وفق مقتضيات المادة الاولى من معاهدة الحلف. كما ابلغت الولايات المتحدة كل من تركيا واليونان بانها ستتخذ اجراءات عسكرية ميدانية، لمنع وقوع الحرب بين الدولتين.

تجسيدا لذلك فقد اعلنت الولايات المتحدة، تكليف الاسطول السادس الأمريكي، بتأمين قبرص ضد أي تدخل تركي محتمل، وهو ما اعتبره الجانب التركي، بمثابة التهديد المباشر، وفق ما تضمنته رسالة الرئيس

الأمريكي ليندون جونسون إلى تركيا، والتي جاء فيها أن التدخل التركي يؤدي إلى حرب مباشرة مع اليونان، تكون من تبعاته تدخل الإتحاد السوفياتي حليف النظام القبرصي، أكد الرئيس الأمريكي أنه في هذه الحالة الحلف الأطلسي لن يدافع عن تركيا (دني، 2014، صفحة 150). وهو ما اعتبرته تركيا مخالفا لمبادئ الحلف، لا سيما الدفاع المشترك، المنصوص عليه في المادة 05 من معاهدة الحلف في واشنطن سنة 1949، هذا ما صرح به الرئيس التركي عصمت إينونو: "جاء في قسم من رسالتكم بأنه نتيجة لتدخل السوفيات في قبرص فإن دول الحلف لن تدافع عن تركيا، ولكن المبادئ الأساسية للحلف تخالف ماذهبتم إليه"، كما أشار المسؤول التركي إلى أنه تم إبلاغ دول الحلف عن نية تركيا في التدخل في قبرص عند تجدد الاشتباكات في 25 جانفي 1963 (يحي و مهنا، 1981، صفحة 205)

بناء على ذلك، كان لزاما على القيادة التركية، تبني مقاربة تقوم على التخلص من التبعية التركية للغرب، في مجال الدفاع والأمن الوطنيين، فهذا الخلاف كان بمثابة اختبار حقيقي، لمكانة تركيا في المعادلة الأمنية الغربية، فعلى الرغم من عضويتها في حلف شمال الأطلسي، إلا أن هذا الأخير أظهر خلال هذا الخلاف، ميلا لدعم الموقف اليوناني من المسألة القبرصية، وهو ما يفسر التوجه التركي نحو تحقيق استقلالية أكبر، عن المنظومة الدفاعية الأطلسية.

2- **الازمة القبرصية سنة 1974:** بدأت الازمة باجتياح للقوات التركية لجزيرة قبرص، بداعي حماية الاقلية المسلمة فيها من اضطهاد الاغلبية اليونانية. وتم ذلك في اعقاب الانقلاب في قبرص، والتحول نظرة القيادة العسكرية اليونانية حول حل آلية حل المشكلة القبرصية، في ظل توسع رقعة القبارصة الأتراك (يحي و مهنا، 1981، صفحة 214)، على اثر ذلك فرضت الولايات المتحدة الأمريكية ما بين سنتي 1975 الى 1978 حظراً لتوريد الأسلحة لتركيا في الوقت الذي كانت تعتمد فيه تركيا لفترة طويلة وبشكل شبه كامل على دول الناتو لتزويد جيشها.

تعكس هذه الازمة، تصورات القيادة التركية حول المسألة القبرصية، المتمحورة حول احقيتها التاريخية في الجزيرة، و واجباتها الاخلاقية تجاه سكانها الأتراك. و من جهة أخرى فقد كانت دافعا نحو بداية العمل على تحقيق الإكتفاء الذاتي في المجالات الدفاعية والاستراتيجية، وذلك من خلال العمل على تطوير الصناعات العسكرية الوطنية، وتقليص التبعية للموردين الأجانب، بالأسلحة والمعدات العسكرية.

3- **انطلاق عملية الانتاج العسكري عام 1985 :**

كانت البداية الفعلية لهذا التوجه سنة 1985، حيث عمل الرئيس أوزال في أوائل الثمانينات من القرن الماضي، على اتخاذ خطوات مهمة جداً، وحقّق تغييراً شاملاً يمكن وصفه بالتنوع والتحرر في السياسة الداخلية والخارجية على حد سواء، وضع من خلالها حداً لأحكام العلمانية بخصوص مفاهيم مثل حرية الفكر وحرية الدين والهندسة الاجتماعية من قبل العلمانية (Devrim, 2013).

في هذه المرحلة عرفت تركيا نشأة عدة شركات متخصصة في الانتاج العسكري، تمثل ذلك في :

أ- تأسيس شركة صناعة الطائرات التركية TAI TUSAS Aerospace Industries في عام 1973، تحت رعاية وزارة الصناعة والتكنولوجيا التركية، وذلك من أجل تقليل الاعتماد على الاستيراد من الدول الأجنبية. وكجزء من إعادة الهيكلة لشركات تصنيع السلاح لعام 2005، اندمجت TAI و TUSAS لتشكيل شركة صناعة الطيران التركية (TEI)، والتي أصبحت شركة رائدة في صناعات الطيران التركية. تقع TAI في أنقرة، وهي من أكبر منتجي الأسلحة في العالم، وتحتل المركز 72 وفقاً لـ Defense News. وتعمل الشركة على صناعة الطائرات ذات الأجنحة الثابتة والدوارة، بالإضافة إلى صناعة الطائرات بدون طيار والأقمار الصناعية العسكرية (الشاغ، 2021، صفحة 11).

ب- تأسيس شركة Aselsan والتي تعد من أكبر شركات الأسلحة في تركيا وتحتل المرتبة 58 عالمياً وفقاً لـ Defense News، تأسست Aselsan في عام 1975 لغرض إنتاج معدات الاتصالات، وفي عام 1980، سلمت أول جهاز لاسلكي من طراز Manpack و Tank Tank للجيش التركي، تلاها أول طلب للتصدير في عام 1983، وبعدها أنتجت صواريخ مخصصة لطائرات F-16، وصواريخ Stinger. وبعد ذلك أصبحت أنظمة الرادار والأنظمة الكهروضوئية جزءاً من مجموعة منتجات الشركة في أوائل التسعينات، ومنذ عام 1990 تم دمج منتجات Aselsan في كل أنظمة الأسلحة للقوات المسلحة التركية.

ج- تأسيس شركة Roketsan في سنة 1988، والتي كانت تهدف لتحقيق الريادة التركية في مجال تصميم وتطوير صناعة الصواريخ و ملحقاتها، يعتبر نظام صواريخ ستينغر ضمن أول مشروع مشترك مع الاتحاد الأوروبي مع مطلع التسعينات، كما طورت في ذات السياق مجموعة من الصواريخ TR-107 و TR-122 ذات مدى 11 كم و 40 كم على التوالي، إلى جانب قاذفة صواريخ سكاريا متعددة الأسطوانات (MBRL)، وصواريخ UMTAS وصواريخ OMTAS المضادة للدبابات (الشاغ، 2021، صفحة 14).

4- انطلاق عملية التطوير العسكري:

شهدت تركيا مع بداية 1998 امتلاك شركات إنتاج العتاد العسكري، ففي هذه الفترة التي أصبحت تركيا تمتلك فيها 1500 شركة، متخصصة في الصناعات العسكرية (الشاغ، 2021)، فحسب تقرير معهد ستوكهولم الدولي للأبحاث، احتلت تركيا المرتبة 13 في قائمة الدول المصدرة للأسلحة (béraud-sudreau, da silva, 2020, p. 05)، كما شهدت تركيا منذ 2015 تطورات ونقلة نوعية في الصناعات العسكرية ساهمت بها ثلاثة عوامل:

العامل الأول: توصل القيادة التركية من خلال تجاربها التاريخية، إلى قناعة مفادها أنه لا يمكن أن تكون قوة إقليمية في ظل غياب قوة عسكرية مستقلة، ولا يتم ذلك إلا من خلال تبني مقاربة تركية قوامها الاعتماد الذاتي في بناء القوة العسكرية.

العامل الثاني: دور تأثير التغيرات الإقليمية الأخيرة، وما خلفته من بيئة أمنية يميزها عدم الاستقرار، مثل التطورات المصاحبة لاكتشاف مصادر الطاقة في شرق المتوسط، إلى جانب ما تشهده البيئة الإقليمية المحيطة

من الفوضى و عدم الاستقرار مثل سوريا، العراق، وليبيا، هذا فضلاً عن تردد الحلف الأطلسي في مساعدة تركيا لمجابهة التهديدات التي افترتها هذه البيئة، كالإرهاب ونشاط مسلحي الاكراد و مسألة اللاجئين.

العامل الثالث: القيام بعمليات عسكرية خارج الحدود التركية، هدفها مكافحة التهديدات الأمنية وتوجيه انظار القيادة العسكرية و فائض القوة نحو الخارج، وفق المقاربة الامنية الايجابية، فمنذ أوت 2016، وعلى خلفية محاولة الانقلاب في 15 جويلية 2016، عمدت الى إعادة الهيكلة الشاملة للنظام السياسي التركي، تم من خلالها إلحاق الصناعة العسكرية بالرئاسة التركية، كما قامت على إثرها تركيا بعدة عمليات عسكرية في شمالي سوريا والعراق، ضد تنظيم داعش وحزب العمال الكردستاني، خلفت هذه العمليات العسكرية ردود افعال معارضة من طرف بعد الدول الغربية، خصوصاً عملية "تبع السلام"، ما دفع تلك الدول الى وقف توريد بعض الأجزاء المستخدمة في الصناعات العسكرية لتركيا.

وعموماً يمكن أن تساهم القاعدة الصناعية العسكرية المتطورة بزيادة القوة الإقليمية لتركيا من خلال :
أولاً: تحقيق استقلالية في الصناعات العسكرية بما يساهم في بناء قوات مسلحة تركية بمنتجات محلية
ثانياً: التوجه نحو التصدير في المجال العسكري لزيادة الدخل القومي، وتحقيق تعاون سياسي عسكري بين تركيا والأطراف الدوليين .

خلال هذه الفترة ما بين 2015 الى 2021، انفقت تركيا ما يزيد عن 55 مليار دولار لتطوير قطاعها العسكري، و تعزيز اكتفائها الذاتي في سبيل مواجهة أي خطر محتمل على وارداتها من الأسلحة، وقد غطت الصناعة العسكرية المحلية التركية، خلال 2021 نسبة 70% من المتطلبات العسكرية للدولة ، مقارنة بـ 45% فقط في 2015(الشاغل، 2021)، وتهدف تركيا إلى جعل صناعتها الدفاعية، مستقلة بنسبة 100% بحلول عام 2053(béraud-sudreau, da silva, kuimova, & wezeman, 2020).

يمكن ان تحقق تركيا من خلال هذه القوة العسكرية الى جانب المشروع الاستراتيجي الهادف، دوراً إقليمياً ودولياً بارزاً، خصوصاً في ظل توفر نظام سياسي قوى و صعب الاختراق من الداخل، الى جانب الدفاع عن مصالحها الوطنية في المجالات الطاقوية، مع توالي الاكتشافات في منطقة شرق المتوسط. بالإضافة إلى ممارستها لنفوذها في بيئة تملك فيها ميزة تنافسية، في ظل فراغ امريكي وتمدد روسي، ان وجود فائض في القوة العسكرية، يعد عامل نجاح للتصور التركي الجديد، فتحويل فائض القوة نحو الخارج، هو موعد للتحويل في الاستراتيجية التركية لتحقيق نفوذها الجيوسياسي على الصعيد الاقليمي والدولي، بعدما تم تحقيقه من مكاسب اقتصادية وسياسية، جراء توظيف القوة الناعمة في بداية حكم حزب العدالة والتنمية سنة 2002.

ثالثاً: مظاهر توظيف البعد العسكري في الاستراتيجية التركية الجديدة:

تمكنت تركيا من لعب دور اقليمي ودولي متزايد، من خلال توظيفها للبعد العسكري في الاستراتيجية الجديدة، جاء ذلك في اعقاب ما تم تحقيقه من مكاسب، بفضل سياسة القوة الناعمة في الجوار الاقليمي، والذي ارتكز اساساً على الترويج لمشروع التركي الحضاري، يمزج بين القومية التركية و الخلفية الاسلامية، فوفقاً لاستطلاع الرأي العام سنة 2017 والذي اجري في 12 دولة في منطقة الشرق الاوسط تظهر ان ترويج الرئيس

اردوغان للقومية التركية والاسلام السياسي حقق مكاسب جيواستراتيجية (Sarfati, 2019)، يعتبر هذا النموذج محفزاً لمقاربة تركية تنقيحيه لمختلف الديناميات الخاصة بالأمن الاقليمي، ترجع جذورها الى بنود الميثاق الوطني (MISAK-I MILLI)، و هو ميثاق يحتوي على ستة قرارات رئيسية اصدرها البرلمان العثماني في سنة 1920، يطالب من خلالها بأراضي تمتد من شرق تراقيا (جزء من اليونان حالياً) و جزيرة قبرص وجزر بحر ايجة و اجزاء من شمال سوريا و شمال العراق و كل اقليم ارمنييا الحالي و اجزاء من جورجيا (Sarfati, 2019)، غير ان المقاربة التنقيحية التركية، تنتهج توجه غير توسعي في الجوار الاقليمي، بل تسعى لتحقيق نفوذ جيوسياسي ينافس تواجد القوى الدولية و الاقليمية في هذه المناطق، من خلال اعادة الانتشار التركي و التواجد في اقاليم الامبراطورية العثمانية سابقاً، كما يؤكدون بان احباط كل محاولات تركيا للانضمام الى الاتحاد الاوروبي عامل شجع الرئيس التركي على الدفاع عن مصالحه القومية في مسار اخر وفق تعريف جديد للمصالح العليا للجمهورية التركية

لقد وصل صدی هذه الاطروحات الفكرية الى المؤسسة العسكرية، دليل ذلك ما جاء في خطاب رئيس هيئة اركان القوات المسلحة التركية، الجنرال " إيلكر باشبوغ" الذي عبر فيه عن رؤية جديدة اكثر انفتاح للقيادة و الشعب التركي، لقد تجنب في الخطاب استخدام تعبير الهوية التركية، التي تشير الى القومية التركية وفق المقاربة الكمالية، وبهذا تكون المؤسسة التركية قد تخلت عن احدى اهم ثوابتها في التركيز على القومية التركية، و الانتقال من الاهتمام بالحياة السياسية الداخلية، الى اخذ زمام المبادرة في القضايا و المسائل الاقليمية، و التخلي عن المقاربة السلبية الى اعتماد مقاربة اكثر ايجابية، لمواجهة مختلف الديناميات الاقليمية و العالمية (غانم، 2009)، تجسد ذلك في مختلف الاتفاقيات و التحالفات و التدخلات العسكرية التي قامت بها تركيا، خلال الفترة الممتدة من 2010 الى يومنا هذا، كحتمية افرزتها طبيعة التغيرات الجيوسياسية، خصوصاً في ظل ما عرف بالربيع العربي، (قدورة، 2021، صفحة 123)، ومن نماذج هذا التوجه الاستراتيجي في توظيف البعد العسكري للرئيس اردوغان العديد من التدخلات و الاتفاقيات نذكر منها:

1- التدخل العسكري المباشر بدافع حماية الامن القومي:

➤ **التدخل في شمال العراق:** يبرر الاترك التدخلات العسكرية المباشرة في العراق، بحماية امنهم القومي ضد تهديدات الانفصاليين الاكراد الذين يتخذوناً من شمال العراق قاعدة خلفية لهم، لقد احتفظت تركيا بحضورها العسكري في شمال العراق، من خلال استمرار تواجد احدى عشرة قاعدة عسكرية، تنفذ انطلاقاً منها القوات التركية عمليات عسكرية، يغيب فيها احياناً التنسيق مع الحكومة العراقية المركزية، أو مع حكومة كردستان العراق (على اعتبار أن هذه القواعد منتشرة في إقليم كردستان العراق)، وكان اخر هذه العمليات عملية مخلب النسر في جوان 2020 (قدوري، 2021، صفحة 59)، ان التوغل التركي في شمال العراق، تم وفق اتفاقية بين الحكومة العراقية ايام الرئيس صدام حسين، و بين الحكومة التركية سنة 1984، جددت في 1995 على ان ينتهي العمل بها بحلول عام 2014، استغل الجانب التركي تدهور الاوضاع في العراق للاستمرار بالعمل بها، حيث تسمح له الاتفاقية بدخول القوات التركية في الاراضي العراقية بعمق 20 كلم.

من نتائج هذا التدخل العسكري، تحقيق تواجد ميداني بالعمق العراقي، ومزاحمة التواجد الجيوسياسي للقوى الدولية والاقليمية الاخرى، الى جانب تقليص مساحة نفوذ حزب العمال الكردستاني، ومنع اقامة تواصل جغرافي مع اكراد الشمال السوري.

➤ **التدخل في سوريا:** لقد تدخل الجيش التركي في سوريا عدة مرات لتنفيذ عمليات عسكرية هجومية، يرى انها عمليات لملاحقة القوات الكردية في المنطقة، حيث شن الجيش التركي عملية درع الفرات في اوت 2016 بعد قرابة شهر من الانقلاب الفاشل بتركيا (قدورة، 2021)، وكان التدخل الثاني سنة 2018 وسميت العملية العسكرية بغصن الزيتون، جاءت العملية لملاحقة عناصر قوات سوريا الديمقراطية الكردية، اما التدخل الثالث فكان في عام 2019 سميت بعملية نبع السلام، اما العملية الرابعة فكانت الاعنف من بين التدخلات العسكرية التركية في سوريا، سميت بدرع الربيع، وشهدت مواجهات مباشرة مع الجيش السوري النظامي في مناطق خفض التصعيد (DANFORTH, 2020).

حقق التدخل التركي في سوريا نتائج تخدم الطرف التركي، حيث تم منع القوات الكردية من السيطرة على الشمال السوري، ومنع تحقيق امتداد جغرافي للمناطق الكردية نحو البحر المتوسط، بما يعيق اقامة كيان سياسي مستقل وهو ما يشكل قطيعة جغرافية مع سوريا، والتي تعد بوابة تركيا للولوج الى العالم العربي.

ان التواجد العسكري التركي في كل من العراق و سوريا لا يرتبط بأبعاد امنية تتعلق بخطر مسلحي الاكراد الانفصاليين فحسب، بل هناك اسباب مرتبطة بحسابات جيوسياسية تتمثل في تحقيق توازن عسكري داخل العراق و سوريا مع القوى الاخرى التي وجدت موطئ قدم لها بعد انهيار نظام الرئيس صدام حسين في العراق، وهما كل من الولايات المتحدة وايران، ما ينطبق على العراق ينطبق على سوريا، فتركيا تسعى الى اثبات وجودها الجيوسياسي لمنافسة كل من روسيا ايران من جهة والولايات المتحدة من جهة اخرى.

2- التدخل العسكري المباشر وفق اتفاقيات وتحالفات بين دول تمثل العمق الاستراتيجي لتركيا:

➤ **التدخل في ليبيا:** وقعت تركيا مع نهاية 2019 اتفاقية مع حكومة الوفاق الوطني بترابلس، تحدد بموجبها المناطق الاقتصادية الخالصة الليبية التركية في شرق المتوسط، في مقابل ذلك تقدم تركيا، مساعدات عسكرية لحكومة الوفاق الليبية تتمثل في ارسال مستشارين وقوات واليات عسكرية، في مواجهة قوات الجنرال خليفة حفتر، وبموجب هذا الاتفاق أيضا، بدأت تركيا عمليات التنقيب عن الغاز، في المناطق البحرية المتنازع عليها بين تركيا وكل من اليونان وقبرص (عبد العزيز و صولي، 2020).

لقد حققت الاتفاقية البحرية التركية الليبية مكاسب جيوسياسية هامة، حيث اصبحت تركيا تتمتع بمجال بحري واسع، متجاوزة الواقع السابق الذي يحصر مجالها البحري في نطاق ضيق، سواء في المتوسط او بحر ايجة، بسبب الجزر اليونانية المنتشرة قبالة السواحل التركية، فاصبح لتركيا منطقة اقتصادية خالصة في شرق المتوسط كنتيجة لهذه الاتفاقية بين تركيا وليبيا، كما تمكنت تركيا من ابرام صفقات توريد الاسلحة لدولة ليبيا ومنها الصفقة المبرمة في جويلية 2022 مع حكومة الوفاق، تسلم بموجبها تركيا 8 طائرات مسيرة من طراز

Bayraktar TB-2، ويواجه التواجد التركي في ليبيا تحديات كبيرة، فالقوى الغربية ترى بان السلوك التركي مخالف لقرار مجلس الامن رقم 2011/1970 القاضي بحظر توريد الاسلحة لليبيا (S/RES/1970، 2011). على الرغم من ربط بعض الباحثين التعاون التركي الليبي بخلفية التوجه الإخواني لحكومة الوفاق، الا ان التوترات في شرق المتوسط حول مصادر الطاقة هي الدافع الرئيسي لهذا التعاون الثنائي، حيث تسعى الى ايجاد مبرر قانوني لتواجدها في مناطق يعتبرها امتداد طبيعي لها، في حيث يرى الخصوم الاقليميين عكس ذلك.

➤ **التدخل في ناغورنو كاراباخ:** ان دور تركيا المتعاطف، وسعيها إلى بسط نفوذها في مناطق اهتمامها الاستراتيجي، ادى بها للتدخل في النزاع الأذري الأرمني حول مرتفعات كاراباخ. والذي يكتسب طبيعة خاصة وسياق تاريخي وحضاري متميز، فأذربيجان تقع في منطقة القوقاز، وهي احدى دوائر التأثير الاستراتيجي التركي، فعمدت تركيا الى تقديم دعم عسكري مباشر، من اجل مساعدتها في استرجاع السيطرة على إقليم ناغورنو-كاراباخ، لقد تزامن الهجوم الأذري مع تفاقم تداعيات وباء كوفيد 19، حيث يرى نظام الرئيس الأذري إلهام علييف أنه يمكن تخفيف الضغوط الكبيرة الناجمة عن انهيار أسعار النفط والمشاكل الأخرى في الدولة، من خلال خوض هذه العملية العسكرية، إن هذا المنطق التكتيكي هو الذي دفع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى التدخل في الصراع، كما جاء التدخل التركي في الصراع، في وقت تشهد فيه الولايات المتحدة تركيزا وانشغالا بالانتخابات الرئاسية، الى جانب انشغال روسيا بمكافحة وباء كوفيد 19-محلياً(يونغ، 2020).

يعكس تقديم الدعم العسكري التركي لاذربيجان في حربها ضد ارمينيا من اجل استرجاع اقليم ناغورنو كاراباخ، احدى صور التوجه التركي نحو عمق الاستراتيجي والحضاري. ولكن عبر اللجوء الى القوة العسكرية، وليس من خلال القوة الناعمة، حيث يرى الاتراك في هذا التدخل، فرصة لاسترجاع النفوذ التركي في منطقة القوقاز.

لقد اتاح التدخل التركي في الازمة الأذرية، كسب مساحة نفوذ جيوسياسي جديدة في الشرق، كانت مقتصرة على النفوذ الروسي والایراني سابقا، مما يمنحها ميزة تنافسية، في تعزيز تواصلها مع الجمهوريات التركمانية في القوقاز.

➤ **التدخل في الازمة الأوكرانية:** تعد تركيا من أحد أهم المستثمرين الاقتصاديين في أوكرانيا، حيث ارتفعت قيمة المبادلات التجارية بين الجانبين بنسبة 50 بالمئة خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2021، حيث وصلت إلى قرابة 5 مليارات دولار، الى جانب وجود أكثر من 700 شركة تركية استثمارية تنشط في أوكرانيا، كما شهدت العلاقات الثنائية، تطورا كبيرا في المجال العسكري، وتعتبر اتفاقية التعاون في قطاع الدفاع، ومجال التقنيات العالية والطيران والصناعات الفضائية، التي وقعها الجانبان في فيفري 2022، والتي تمكن الشركة من زيادة القدرة الانتاجية الى 20 طائرة شهريا (aljazeera.net، 2022)، من احدث خطوات التنسيق العسكري والأمني بينهما، و قد ظهر أثر ذلك خلال الحرب الروسية الأوكرانية، من خلال استعمال أوكرانيا في مواجهتها للقوات الروسية، الطائرات بدون طيار تركية الصنع بيرقدار، و التي سبق و أن اعتبرتها روسيا، تهديدا

لأمنها القومي، ولأمن و استقرار المنطقة بشكل عام، نظرا للأداء الفعال والقدرات العالية التي تميزت بها، في أكثر من ميدان قتالي ضد حلفاء روسيا كما في سورية، وليبيا، وأذربيجان(عثمان، 2022).

يعد التدخل التركي في الحرب بين روسيا وأوكرانيا ضرورة حتمية لحماية المصالح الاقتصادية التركية، فتركيا لم تعلن مساندتها للموقف الأوكراني، بل ان الدعم العسكري التركي، هو وفاء تركي بالتزامات تعاقدية سابقة، وهو ما يفسر لعب تركيا لدور الوساطة لحل النزاع ديبلوماسيا، فتركيا تعتبر أوكرانيا شريكا استراتيجيا، ويتضح ذلك من خلال سعيها لجعل أوكرانيا قاعدة جديدة للإنتاج العسكري، وتأمل في تحقيق ذلك من خلال مصنعها المتواجد في أوكرانيا، مشيرا إلى أن العمل جار لإقامة منشأة بحثية ومركز إنتاج متقدم.

3- اتفاقيات التعاون العسكري و اقامة القواعد العسكرية:

➤ **التعاون التركي القطري:** لقد تعدت علاقة البلدين، حدود التوافق حول القضايا العربية، كالأزمة السورية واليمنية والليبية، تجسد ذلك بإبرام اتفاق استراتيجي، يتضمن تعاون عسكري في أبريل 2014، وهو الامر الذي منح تركيا تواجدا عسكريا هاما، في دولة لها مكانتها في المعادلة الطاقوية العالمية، وقد تعزز هذا التواجد بإنشاء قاعدة عسكرية تركية في قطر، تزامنت مع احتدام سنة 2017 (قدوري، 2021، صفحة 64)، والتي قام خلالها البرلمان التركي، بالموافقة على ارسال قوات عسكرية الى قطر، بلغ تعدادها 5000 جندي.

➤ **التعاون التركي الصومالي:** يعتبر رجب طيب أردوغان، أول رئيس تركي يزور الصومال في اوت 2011، حيث نالت تركيا من خلال هذه الزيارة، ثقة الصوماليين حكومة وشعباً، بسبب مواقفها الإنسانية، و أنشطتها الإغاثية تجاه الصومال أثناء أزمة الجفاف. فالعلاقات بين البلدين لم تتوقف عند هذا الحد، بل أصبح الصومال ثاني دولة بعد قطر، تستضيف قاعدة عسكرية تركية على اراضيها (ROSSITER & CANNON, 2019)، كما تعتبر هذه القاعدة، الأولى من نوعها في إفريقيا، أنشئت بموجب اتفاقية عسكرية تم إبرامها بين البلدين في ديسمبر 2012، و قد تم افتتاحها 2017(جمال، 2016)، عملت الحكومة التركية بموجب اتفاقية التعاون العسكري، على تدريب وتأهيل وحدات من قوات الجيش والشرطة الصومالية.

➤ **التعاون التركي السوداني :** تم مع نهاية 2017 ابرام اتفاق بين تركيا والسودان، يتضمن تأجير ميناء و جزيرة سواكن السودانية لتركيا، بغرض اعادة تاهيلها وترميمها و ادارتها، بما في ذلك اقامة قاعدة عسكرية عليها(قدوري، 2021، صفحة 66)، لا تخلو هذه الخطوة من دلالاتها التاريخية، حيث تعتبر جزيرة سواكن تاريخيا، منطلقا للجيش العثماني في السيطرة على اليمن، والمنافذ البحرية لتلك المنطقة، خلال حكم السلطان سليم الاول سنة 1517.

يدخل الاتفاق العسكري التركي القطري ضمن سياسة عامة تنتهجها تركيا للتأثير على المستويين الإقليمي والدولي، يتجسد ذلك في إحتضانها لجماعة الأخوان المسلمين، الذي تعد قطر من ابرز قواعده الخلفية. في حين تعكس اتفاقية التعاون العسكري بين كل من السودان والصومال، طبيعة التنافس الجيوسياسي التركي الاماراتي، حول السيطرة على مضيق باب المندب، كمر إستراتيجي من و إلى البحر الأحمر، ومنه الى المتوسط عبر قناة

السويس، الى جانب التصورات الإقتصادية للقيادة التركية ، حول اهمية القرن الافريقي كمنطلق لتوسيع النفوذ التركي في القارة.

4-التحشيد العسكري في شرق المتوسط: جاء هذا التوجه ضد اليونان، بسبب الثروات الطاقوية

المكتشفة في

المناطق البحرية المتنازع عليها. فقد ادى نهج تركيا المتشدد، في المطالبة بحقها من الثروة الطاقوية المكتشفة، بعد عملية المسح الجيولوجي الامريكي لعام 2010، التي اظهرت بان المنطقة البحرية لشرق المتوسط، تكتنز ثروة طاقوية هائلة من الغاز والبترو. الامر الذي ادى بتركيا الى التنقيب في المياه الاقليمية لجمهورية قبرص، حيث عززت تركيا وجودها العسكري بالمنطقة، وهو مايشكل عقبة امام نشاط المستثمرين في مجال الطاقة. لتتغير طبيعة العلاقات الثنائية بين كل من تركيا واليونان، فبدل ان تكون المعادلة ذو علاقة تعاون تحولت الى علاقة صراع، فهذا التحشيد العسكري التركي قابله اليونان وقبرص بتحالف اقليمي يجمع كل من اليونان وقبرص ومصر والكيان الاسرائيلي لمجابهة السلوك التركي.

ان مجموع هذه التوجهات الاستراتيجية، للقيادة التركية القائمة على التعاون في المجال العسكري، من خلال مجموعة من الترتيبات الإقليمية و الثنائية، تجسد التوجه الجديد للاستراتيجية التركية، وفق مفاهيم مستعارة من النظريات الجيوبولتيكية، بحيث تجسد بناء وتوظيف القوة وفق تصورات القوة البرية لماكندر والقوة البحرية لماهان، والتي تهدف كليهما الى السيطرة على العالم من اجل تحقيق المصلحة القومية في نهاية المطاف، كما حققت هذه الاستراتيجية مكاسب على المستوى الداخلي، من خلال تمكن الرئيس أردوغان من التفوق على خصومه البارزين في صفوف المعارضة وفي مقدمتهم "تنظيم جماعة عبد الله غولن" الذي كان سابقا طرف في الائتلاف الحاكم، لتشهد تركيا تحالفات سياسية جديدة باسم تحالف الجمهور يضم الى جانب حزب العدالة والتنمية حزب الحركة القومية، كما تمكن اردوغان في هذه المرحلة من تغيير نظام الحكم من النظام البرلماني الى الرئاسي، من خلال طرح دستور جديد على الشعب للاستفتاء في افريل 2016، كما تم تحقيق قفزة اقتصادية بعد فترة الانكماش وركود الاقتصادي الذي عرفته تركيا خصوصا في الاشهر الثلاثة التي اعقبت محاولة الانقلاب الفاشل في اوت 2016.

خاتمة:

تخلص الدراسة الى ان موقع تركيا الجيوستراتيجي، كمركز لنقطة تقاطع حيوية، يمنحها فرصة لتطوير وتوجيه مسار التحول الاستراتيجي الخاص بها. وذلك من اجل تعزيز مكانتها، في المشهد الاقليمي والدولي، الذي يعرف تحولا في توزيع القوة بين فواعله الرئيسية، بهدف تحقيق فعالية اكبر على مستوى السياسة الخارجية، و الاستراتيجية القومية للأمن والدفاع، للخروج من مرحلة وصفت بالركود الإستراتيجي. لغياب مرتكزات فكرية، او اطر نظرية تقوم عليها، عدا مبادئ النهج الكمالي، الذي غيب طموح تركيا في التموقع الجيوسياسي لعقود من الزمن.

كما تم التوصل الى ان فهم اسباب التحول في الاستراتيجية التركية، يتم من خلال التعرف على قدراتها الكامنة التي حققت التفوق عندما تمت ترجمتها الى قوة حقيقة، فتركيا استغلت التغيرات التي شهدتها البيئة الاقليمية والدولية، من اجل إعادة تشكيل صورتها، كإحدى القوى الاقليمية الصاعدة. مستفيدة في ذلك بقدر كبير، من تحديث قدراتها العسكرية، الذي كان تردد السياسات الغربية وتذبذبها في التعامل مع تركيا، احد اهم اسباب اعتمادها الذاتي في هذا المجال وتطويره وتوظيفه ميدانيا. لتحقيق تركيا بعد ذلك تطلعاتها الاستراتيجية، في إعادة التوضع في مناطق النفوذ العثماني السابق، وفق تصور بنائي يقوم على توظيف الهوية الاسلامية، القائمة على خلفية المرتكزات الفكرية للعثمانية الجديدة، بدل القومية التركية. مستغلة الفراغ الذي خلفه التراجع الامريكي من جهة، وما حققته من فائض القوة في المجال العسكري من جهة ثانية.

وقد اهلها ذلك للعب ادوار اقليمية ودولية بارزة، كما مكنها من تغيير مقاربته، في التعاطي مع الاحداث، من المقاربة السلبية الى اعتماد مقاربة تدخلية، لإدارة شؤون المنطقة. و ذلك لأجل تحقيق نفوذها، في ظل التنافس الجيوسياسي مع القوى التقليدية، و القوى الاقليمية الصاعدة، من منظور براغماتي في اتخاذ القرارات لتحقيق المصالح القومية.

. قائمة المراجع:

اولا- المراجع باللغة العربية:

- ابراهيم البيومي غانم. (2009). الاستراتيجية التركية والعثمانية الجديدة. تاريخ الاسترداد 04 17، 2022، من موقع إيلاف:
<https://elaph.com/Web/NewsPapers/2009/10/490689.html>
- أحمد داود أوغلو. (2010). العمق الإستراتيجي - موقع تركيا و دورها في الساحة الدولية. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- إسماعيل جمال. (2016). القدس العربي. تاريخ الاسترداد 05 20، 2022، من
www.alquds.co.uk: https://www.alquds.co.uk/%EF%BB%BF
- الصادق الفقيه. (2010). مركز الجزيرة للدراسات. تاريخ الاسترداد 01 16، 2022، من
studies.aljazeera.net: https://studies.aljazeera.net/ar/issues/2010/201172205428515191.html
- إيمان دني. (2014). الدور الإقليمي التركي في منطقة الشرق الأوسط بعد الحرب الباردة. الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية.
- بن صايم بونوار. (2020). المدخل للعلاقات الدولية. تلمسان، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر.
- جلال يحيى، و محمد نصر مهنا. (1981). مشكلة قبرص. الاسكندرية، مصر: دار المعارف.

- حسن الشاغل. (2021). كيف تغيرت تركيا خلال خمسة سنوات- تطوير الصناعات العسكرية التركية بين 2014-202. اسطنبول: مركز الأناضول لدراسات الشرق الأدنى.
- حسين لطيف قدوري. (2021). تأثير العامل الجيوسياسي على الإستراتيجية التركية حيال المشرق العربي 2002-2020 (رسالة ماجستير). عمان، كلية الآداب، الأردن: جامعة الشرق الأوسط.
- سيار الجميل. (2015). العثمانية الجديدة: القطيعة مع التاريخ الموازي بين العرب والأتراك. بيروت، لبنان: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- عبد الله فلاح، و عودة العضالية. (2011). التنافس الدولي في اسيا الوسطى (رسالة ماجستير). عمان، كلية الآداب، الأردن: جامعة الشرق الأوسط.
- عماد قدورة. (2021). السياسة الخارجية التركية - الإتجاهات، التحالفات المرنة، سياسة القوة. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- عماد يوسف. (2015). تركيا إستراتيجية طموحة وسياسة مقيدة- مقارنة جيوبوليتيكية. أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.
- فهمي هويدي. (2009). يومية الشروق المصرية. تاريخ الاسترداد 09 02، 2022، من www.kachaf.com:
<https://www.kachaf.com/wiki.php?n=5edf6ee45809e830e87c2f1f>
- لزه عبد العزيز، و خالد صولي. (2020). التدخل التركي في الأزمة الليبية و أثره على مشروع بناء الدولة بعد 2011. مجلة الحقوق و الحريات، 08(03)، الصفحات 80-95.
- مايكل يونغ. (2020). ديوان. تاريخ الاسترداد 07 04، 2022، من carnegie-mec.org:
<https://carnegie-mec.org/diwan/83236>
- محمد أبو مازن. (2018). مابعد الإسلام السياسي-مرحلة جديدة أم أوهام إيديولوجية. عمان، الاردن: مؤسسة فريدريش ايبرت.
- محمود عثمان. (2022). وكالة الأناضول. تاريخ الاسترداد 11 05، 2022، من [/www.aa.com.tr](http://www.aa.com.tr): <https://www.aa.com.tr/ar>
- محي الدين اتامان. (01 03، 2018). إعادة هيكلة السياسة الخارجية التركية خلال حكم حزب العدالة والتنمية. مجلة رؤية تركية، 07(01)، 27-09.
- نور الدين محمد. (1997). تركيا في الزمن المتحول: قلق الهوية وصراع الخيارات. بيروت، لبنان: رياض الريس للكتب والنشر.

ثانيا - المراجع باللغة الاجنبية:

- Ataç, A. (2018). Pax Ottomanica No More! The “Peace” Discourse in Turkish Foreign Policy in the Post-Davutoğlu Era and the Prolonged Syrian

- Crisis: Pax Ottomanica No More! *Digest of Middle East Studies*, 28(01), 48-69.
- Ataman, M. (2000, 05). Özalizm: Türkiye’de Yeniden Yapılanma Teşebbüsü. *Liberal Düşünce Dergisi*, 05(19), 53-63.
 - béraud-sudreau, l., da silva, d., kuimova, a., & wezeman, p. (2020). *EMERGING SUPPLIERS IN THE GLOBAL ARMS TRADE*. Sweden: SIPRI Insights on Peace and Security.
 - Danforth, N. (2020). *waron the rocks*. Consulté le 03 23, 2022, sur warontherocks.com: <https://warontherocks.com/2020/05/the-nonsense-of-neo-ottomanism/>
 - DANFORTH, N. (2020, 05 29). *warontherocks*. Consulté le 04 23, 2022, sur <https://warontherocks.com/>: <https://warontherocks.com/2020/05/the-nonsense-of-neo-ottomanism/>
 - Devrim, S. (2013). *katalog.istanbul*. Consulté le 01 17, 2022, sur http://katalog.istanbul.edu.tr/client/tr_TR/default_tr/search/results?qu=T%C3%BCrkiye&qu=--&qu=Siyaset+ve+y%C3%B6netim&qu=--&qu=2002-&te=&ps=300
 - ROSSITER, A., & CANNON, B. (2019). Re-examining the “Base”: The Political and Security Dimensions of Turkey’s Military Presence in Somalia. *Insight Turkey*, 21(01), 167-188.
 - Sarfati, Y. (2019, 03). *bakerinstitute*. Consulté le 05 09, 2022, sur <https://www.bakerinstitute.org/>: <https://www.bakerinstitute.org/media/files/files/c873dd82/cme-pub-luce-sarfati-031119.pdf>